العلاقات الفلسطينية السعودية (١٩٣٦-١٩٣٩م)

د. تيسير جبارة

القدس : الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، ١٩٨٩م.

ضمن سلسلة الدراسات التي تصدرها الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية في القدس صدر كتاب عن العلاقات الفلسطينية السعودية بين عامي ١٩٣٦- ١٩٣٩م للدكتور تيسير جبارة في شهر أكتوبر عام ١٩٨٩م.

يدرس الكتاب الأحداث الدامية التي وقعت في فلسطين بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٩م، ومن أبرزها الإضراب الفلسطيني الذي وقع عام ١٩٣٦م واستمر لمدة ستة أشهر، والحدث الثاني وصول اللجنة الملكية البريطانية (لجنة بيل) إلى فلسطين في نهاية عام ١٩٣٦م لوضع تقرير بخصوص الأسباب التي أدت إلى الإضراب، والحدث الثالث الذي استعرضه مؤلف الكتاب صدور قرار اللجنة الملكية البريطانية في شهر يوليو عام ١٩٣٧م بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق: منطقة يهودية، ومنطقة عربية، ومنطقة تحت الانتداب البريطاني.

وتأتي أبرز إيجابيات هذا الكتاب في ربط كل حدث من أحداث فلسطين برد الفعل العربي، والتركيز على رد الفعل السعودي، ولا شك أن تحديد مدة الدراسة في هذا الكتاب بين عامي ١٩٣٦-١٩٣٩م ساعدت الباحث كثيراً في تحقيق هدفه لقصر المدة، وتوفر المصادر والوثائق التي تناولت أحداث تلك المدة.

ويلحظ على الكتاب عدم شموليته لكثير من المواقف السعودية التي رصدتها الوثائق التاريخية.

القدس: دراسة تاريخية حول المسجد الأقصى والقدس الشريف
د. عبد الفتاح حسن أبو علية
الرياض: دار المريخ، ١٤٢١ هـ

يكمن الغرض من هذه الدراسة - كما يذكر المؤلف - في الاعتراف الكامل بالواجب الأكيد الملقى على كاهل كل فرد مسلم تجاه المسجد الأقصى الشريف، وتوضيح بعض المسائل التي تثير تساؤلات الكثير. يقع الكتاب في مئة وثمان وثمانين صفحة، قسّمه المؤلف إلى أحد عشر فصلاً، تناول في الأول توثيقاً للأصل الديني في تسمية القدس في الكنعانية واليهودية والرومانية والإسلامية، ثم يتحدث في الفصل الثاني عن الأصول الدينية، والجذور التاريخية لقداسة المسجد الأقصى. وفي الفصل الثالث يبدأ الحديث التاريخي عند المؤلف، فيتناول المسجد الأقصى قبل عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والروايات المتعددة في بنائه، ثم يتحدث عن بناء المسجد في عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مبرزاً موقع المسجد ومظهره في الفصل الرابع، ليأتي الفصل الخامس مكملاً للمسيرة التاريخية، فيتناول بناء الخليفة عبدالملك بن مروان مسجد قبة الصخرة، ثم التركيز على بناء المسجد الأقصى في العهد الأموي، وأبرز أوصافه والآراء حول بانيه في الفصل السادس، ثم يتناول المؤلف عناية المسلمين بالمسجد الأقصى في العهد الفاطمي والأيوبي والمملوكي في الفصل السابع، إلى أن يأتي الحديث عن جهود الدولة العثمانية في المسجد الأقصى كجهدهم في المنشآت الأمنية والحربية، والمنشآت الاجتماعية. ثم يركز المؤلف على الاحتلال البريطاني، والاحتلال

اليهودي للقدس، وتهويد الأراضي الفلسطينية في الفصلين التاسع والعاشر، إلى أن يأتي الفصل الأخير ليبرز الثقل الديني والسياسي للقضية الفلسطينية، وواجب المسلمين تجاهها. على أن الكتاب قد حوى عدداً من الصور والخرائط الخادمة لغرض المؤلف.

تاريخ فلسطين

د. تيسير جبارة

رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م

يركز الدكتور تيسير جبارة في كتاب " تاريخ فلسطين " على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة فلسطين خلال العهدين العثماني و الإنجليزي مظهراً بذلك بعضاً من الجوانب التي أخفاها الاستعمار.

وقد قسَّم المؤلف كتابه إلى اثني عشر فصلاً، مهّد له بفصل يبحث في فلسطين تحت الإدارة العثمانية ودخولهم إلى بلاد الشام، ومصر وحركة ظاهر العمر وأحمد باشا الجزار، ويأتي الفصل الثاني ليشرح الأطماع الأوربية في فلسطين والمشرق العربي، وما تمخضت عنه تلك الأطماع من إرسال حملة بقيادة نابليون بونابرت، وحملة إبراهيم محمد علي على بلاد الشام.

ثم يتناول الفصل الثالث الحركة الصهيونية في فلسطين، ومؤتمر بال، وما تلاه من لقاء هرتزل بالسلطان عبدالحميد الثاني، ويتحدث عن قضية فلسطين وعلاقتها بالحرب العالمية الثانية في الفصل الرابع مركزاً على وعد بلفور، وتحذير العرب تجاه القضية، ليستمر الحديث في الفصل الخامس عن فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى مركزاً على تلك المؤتمرات التي تصب في مصلحة اليهود كمؤتمر سان ريمو، والمؤتمرات المعارضة لوعد بلفور كالمؤتمر الفلسطيني

الأول، والمؤتمر السوري العام، ثم يتحدث المؤلف عن الانتداب البريطاني على فلسطين، وحوادث يافا عام ١٩٢١م.

ويأتي الفصل السابع للحديث عن الأحداث المبكية التي وقعت في حائط البراق عام ١٩٢٨م و ١٩٢٩م، وما تلا تلك الحوادث من بعثات دولية كبعثة المبكى الدولية وبعثة هوب سمبسون... وغيرها.

ثم يأتي حديثه عن فلسطين ما بين عامي ١٩٣١م - ١٩٣٦م في الفصل الثامن مبرزاً الأحداث المتفرقة التي وقعت فيها كالمؤتمرات المسيحية، ومؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول والثاني، وجهاد عز الدين القسّام.

ويأتي الفصل التاسع لبيان حوادث الإضراب عام ١٩٣٦م، والبعثة الملكية، وخطة التقسيم عام ١٩٣٧م، ومؤتمر المائدة المستديرة في لندن، وتأتي الحرب العالمية الثانية، فيتحدث المؤلف عن قضية فلسطين، ودور اليهود والعرب في تلك الحرب في الفصل العاشر.

وفي الفصل الحادي عشر يتناول المؤلف قضية فلسطين في ملفات هيئة الأمم المتحدة، وموقف العرب والجامعات العربية من اقتراح خطة التقسيم، والحديث عن جيش الإنقاذ وقوات الجهاد المقدس، وسقوط المدن الفلسطينية، وضم الضفة الغربية إلى شرقي الأردن...

أما الفصل الأخير فيتناول فيه المؤلف قضية فلسطين ما بين عامي ١٩٥٠م - ١٩٧٠م مبرزاً الأحداث المهمة التي وقعت في تلك المدة كالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وحرب حزيران (يوليو) عام ١٩٦٧م، ومعركة الكرامة عام ١٩٦٨م، وحرب أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠م.

ثم يختم المؤلف كتابه بوثائق وخرائط تتعلق بالتطورات التاريخية التي مرت بقضية فلسطين.

الملك فيصل والقضية الفلسطينية

د. السيّد عليوة

الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

يقدم الدكتور السيّد عليوة عرضاً شاملاً للقضية الفلسطينية منذ أن برزت هذه القضية إلى فضاء الوجود، وحتى الموقف إزاءها عند الملك فيصل رحمه الله.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى فصول خمسة، ختم كل فصل بالمراجع التي أفاد منها، بدأ بالمقومات الأساسية للمشكلة من خلال السياسة العامة للمملكة العربية السعودية، ومرتكزها الأساس وهو التضامن الإسلامي ثم العربي، وموقع القضية الفلسطينية في الإستراتيجية السعودية، ثم يخصص الحديث في الفصل الثاني عن أبعاد القضية الفلسطينية عند الملك فيصل - رحمه الله - ويركز على محورين: الأول يتحدث فيه عن البعد القومي العربي، والثاني يتحدث فيه عن البعد الإسلامي، وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن الوسائل التي اتخذها الملك فيصل لنصرة القضية الفلسطينية، ويركزعلى المساعدات المالية، والدبلوماسية البترولية لدعم القضية، ثم يبرز النتائج التي أفادتها تلك السياسة، ومنها التصاعد الفدائي، والشرعية الدولية للنضال الفلسطيني، وترسيخ المفهوم الشامل للسلام.

أما الفصل الخامس فيأتي لتوضيح مسار القضية الفلسطينية بعد الملك فيصل - رحمه الله - وإبراز النهج الفيصلي لمعالجة القضايا الإسلامية.

وقد حوى الكتاب في نهايته ثلاث ملاحق ضم الأول نصاً لقرار جمعية الأمم المتحدة بخصوص تكريس حقوق الشعب الفلسطيني، ومنح منظمة التحرير صفة مراقب ١٩٧٤م، وفي الملحق الثاني نص لقرار الأمم المتحدة الذي تضمن جعل الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية. أما الملحق الثالث فتضمن الإعلان السياسي لمؤتمر القمة الأفريقي العربي الأول عام ١٩٧٧م.

البيبليوغرافيا الفلسطينية: ما نشره العرب في فلسطين ١٩٤٨م - ١٩٨٠م

إعداد: يسري أبو عجمية

عمّان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٢م

تهدف البيبليوغرافية الفلسطينية إلى حصر ما نشره العرب في فلسطين من كتب، أو تراجم، أو تحقيقات في المدة من عام ١٩٤٨م - ١٩٨٠م، وقد رتبت هذه البيبليوغرافيا ترتيباً موضوعياً حسب نظام ديوي للتصنيف بتعديلاته العربية، وقد تنوعت مادة هذه البيبليوغرافيا لتشمل موضوعات مختلفة في السلوك، وإدارة الأعمال، والاقتصاد، والتربية، والجغرافيا، والطب، والاختيارات الأدبية، والهندسة وغيرها.

سجل الشرف ذكرى الخالدين

فهد المارك

بيروت: مؤسسة المعارف، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م

يمثل هذا الكتاب سجلاً لأسماء الشهداء والمتبرعين من المملكة العربية السعودية في حرب فلسطين في مختلف المعارك، فيأتي القسم الأول ليبرز أسماء الشهداء في معارك مختلفة في حرب فلسطين كمعركة الشجرة، ومعركة النقب، ومعركة يافا، ومعركة الرملة، ومعركة عكا، ومعركة صفد....، وغيرها، ثم يقف المؤلف مع أسماء شهداء لم تُعرف المعارك التي استشهدوا فيها، وأسماء أخرى تضم المصابين بعاهات مستديمة، وأسماء لمن منحوا أوسمة حربية من القيادة السورية، وبعض أسماء المتطوعين السعوديين، وبعض أسماء المتبرعين منهم مع الحرص على إبراز قيمة التبرع لكل واحد منهم، أما القسم الثاني فيضم الأحداث التي واكبت حركة فلسطين كخطبة الملك فيصل في هيئة الأمم، وخطابه في الطائف لمساعدة

منكوبي فلسطين، ثم يختم هذا السجل بقصائد واكبت تلك الأحداث كقصيدة ضلال صهيون للأستاذ حسين عرب، وقصيدة أين منا الإيثار للشاعر أحمد الغزاوي ....، وغيرها.

وقد ضم هذا السجل صورة لبعض المجاهدين السعوديين، وصورة أخرى لبعض المتطوعين السعوديين.

المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين ١٣٥٧هـ - ١٣٦٨هـ

إعداد: عائشة علي المسند

الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

يأتي الغرض من هذه الدراسة - كما ذكرت المؤلفة - لمعالجة الأدوار الخاصة التي قامت بها الدول العربية، ولإبراز الدور الفاعل الذي قامت به المملكة العربية السعودية بشكل دقيق وموضوعي، وقد قسّمت المؤلفة البحث إلى تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وملاحق.

تناولت الباحثة في التمهيد تفصيلاً لنشأة القضية الفلسطينية، وحديثًا عن تاريخ الحركة الصهيونية ومحاولاتها مع الدولة العثمانية، ومن ثم مع الحكومة البريطانية التي تبنَّت الأماني القومية لليهود بإصدار وعد بلفور وما تبعه من ردود أفعال.

ثم تتناولت في الفصل الأول موقف المملكة العربية السعودية على الصعيد العربي، والجهود المبذولة لاحتواء الخلافات العربية، وتكوين جبهة عربية لمقاومة الأطماع الصهيونية، وتبرز الجهد العربي في اجتماع الكلمة العربية على مائدة المؤتمرات والاجتماعات العربية لصالح القضية الفلسطينية. أما الفصل الثاني فيتناول الجهود السعودية لدعم عروبة فلسطين على الصعيد الدولي، وما نتج عن تلك الجهود من مؤتمر في لندن عام ١٣٥٧هـ - ١٩٣٩م بالإضافة

إلى مباحثات الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - مع الحكومتين الأمريكية والبريطانية، ومن ثم عرض القضية على هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م، كل هذه الأمور وغيرها نقلت القضية من الساحة العربية إلى الساحة الدولية.

أما الفصل الثالث فيأتي بعنوان "دور المملكة في حرب ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م وتسابق الشعب السعودي للتطوع والتبرع من أجل إنقاذ فلسطين". وزود البحث بملاحق تضمنت أسماء الشهداء والمتطوعين السعوديين الذين كرمتهم القيادة العسكرية السورية.

" مجموعة شهادات عرب فلسطين أمام اللجنة الملكية البريطانية "

دققها وراجعها د. هشام أبو رميلة

مجموعة
شهادات عرب فلسطين
أمام
اللجنة الملكية البريطانية
النفير

يحمل هذا الكتاب وثيقة تاريخية مهمة لمرحلة خطيرة من مراحل قضية الأمة " قضية فلسطين " إذ يحمل بين طياته شهادات عرب فلسطين أعقاب ثورة ١٩٣٦م أمام اللجنة الملكية البريطانية، عدت تلك الشهادات وثيقة مهمة في تأريخ هذه المرحلة من تاريخ فلسطين وتحتفظ دارة الملك عبدالعزيز بنسخة أصلية من أصل هذا الكتاب، تلك النسخة هي ملحق مجلة النفير العدد ٥-٩ للسنة ٣٤ الصادر سنة ١٩٣٧هـ.

يبدأ الكتاب بمقدمة للأستاذ الدكتور يحيى جبر - رئيس مجمع اللغة العربية سابقاً - إذ يؤكد على أهمية هذه الوثيقة التاريخية ويدعو إلى نشر الوثائق المهمة في التاريخ والعناية بها. ثم تأتي التوطئة لمدقق ومراجع الكتاب الدكتور هشام أبو رميلة

ويبرز أهم الحقائق التي توصل إليها من خلال قراءة هذه الوثيقة، ومنها:

١- التجاوز الواضح من أعضاء لجنة بيل للصلاحيات المتاحة لهم.

٢- التميز الواضح لأعضاء اللجنة العربية من حيث المخزون الثقافي، والقدرة الخطابية.

٣- التوافق الواضح في السياسة البريطانية واليهودية والسعي لأهداف موحدة.

بعد ذلك يعرض الكتاب بيان اللجنة العليا بشأن الاتصال باللجنة الملكية ويقدم عرضًا لرسالة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - إلى رئيس اللجنة العربية العليا التي تضمنت الحث على الاتصال بتلك اللجنة تبعاً للمصالح المرجوة للأمة العربية وإنصاف حقوقها.

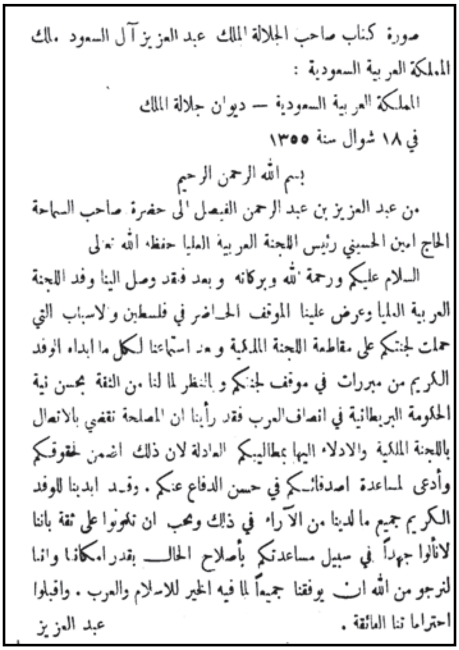

صورة كتاب صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود ملك المملكة العربية السعودية :

المملكة العربية السعودية — ديوان جلالة الملك
في ١٨ شوال سنة ١٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة صاحب السماحة الحاج امين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل الينا وفد اللجنة العربية العليا وعرض علينا الموقف الحاضر في فلسطين والاسباب التي حملت لجنتكم على مقاطعة اللجنة الملكية وبعد استماعنا لكل ما ابداه الوفد الكريم من مبررات في موقف لجنتكم وبالنظر لما لنا من الثقة بحسن نية الحكومة البريطانية في انصاف العرب فقد رأينا ان المصلحة تقضي بالاتصال باللجنة الملكية والادلاء اليها بمطاليبكم العادلة لان ذلك اضمن لحقوقكم وأدعى لمساعدة اصدقائكم في حسن الدفاع عنكم. وقد ابدينا للوفد الكريم جميع ما لدينا من الآراء في ذلك ونحب ان تكونوا على ثقة باننا لاناُلوا جهداً في سبيل مساعدتكم بأصلاح الحال بقدر امكاننا وانا لنرجو من الله ان يوفقنا جميعاً لما فيه الخير للاسلام والعرب. واقبلوا احتراما تنا الفائقة.

عبد العزيز

ثم يبدأ النقاش بخطاب من سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني أشار فيه إلى قضايا عدة، منها الاستغراب الكبير من الانتداب البريطاني عند إصداره لوعد بلفور، والهجرة الكبيرة لليهود إلى أراضي فلسطين والطمع الواضح في استغلال ثروات فلسطين، ثم بدأت مناقشته من اللجنة البريطانية بخصوص القضايا التي أثارها.

ثم تأتي شهادة الأستاذ عوني بك عبدالهادي الذي يثير قضايا

مهمة، منها تعريف الوطن القومي، وأسس الوطن القومي، وحماية اليهود، والإضرار بمصالح العرب، والمقارنة بين الانتداب والحكومة البريطانية، وغير ذلك.

ثم يعرض الكتاب لشهادة الأستاذ جمال الحسيني ومناقشته للجنته وإثارته لعدد من القضايا المهمة كبيان روح صك الانتداب التي ترمي إلى الأكثرية اليهودية، وتحيز الحكومة لليهود، وسياسة الحكومة التي أخفقت في المحافظة على حقوق العرب، وعجزها عن إنصافهم مع الإشارة إلى حال الفلاح وكيف سلبت منه الاراضي الخصبة.

ويتضمن الكتاب مجموعة أخرى من الشهادات لعدد من الشخصيات الفلسطينية، ثم يختم الكتاب بمذكرتين الأولى للأستاذ فهمي الحسيني بيّن فيه تحيِّز الحكومة لليهود، والجهود المبذولة لذلك، أما المذكرة الثانية فهي للمحامين العرب أشاروا فيها إلى سلب صلاحيات العرب، وإضعاف وجودهم، وهدم أخلاقهم وعاداتهم، والاضرار بلغتهم.

خزانة فلسطين التاريخية (1)
مجموعة
شهادات عرب فلسطين
أمام
اللجنة الملكية البريطانية
نقلها وراجعها
د. هشام أبو ارميلة